أخبرناه ابن الأعرابي نا محمد بن عيسى الحربي نا محمد بن خالد بن عبد الله الطحان عن أبيه عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان رسول الله أسمر .

وهذا خبر تفرد به خالد الطحان .

وفي نعت علي بن أبي طالب رسول الله أنه كان أبيض مشربا .

وفي خبر آخر أنه كان أزهر اللون .

والسمرة لون بين البياض والأدمة وقد يجمع بين الخبرين بأن تكون السمرة فيما يبرز للشمس من بدنه والبياض فيما واراه الثياب .

ويستدل على ذلك بقول ابن أبي هالة في وصفه أنه كان أنور المتجرد .

ويتأول قوله كان أزهر على إشراق اللون ونصوعه لا على البياض .

وفيه وجه آخر وهو أنه مشرب الحمرة والحمرة إذا أشبعت حكت سمرة ويدل على هذا المعنى قول الواصف له لم يكن بالأبيض الأمهق .

ومنها ما روي عن بعض الصحابة قال رأيت رسول الله وافر السبلة .

أخبرني أبو عمرو المقري نا محمد بن إسحاق السراج حدثني أبو يحيى